

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## وله الحمد على ما أنعم

و بعد ، فإن كلية دار العلوم رأت أن يدرس لطلابها شيء من الجغرافيا التاريخية الإسلامية يعينهم على تفهم التاريخ الإسلامي وما يرتبط به . وقضت الظروف أن يسند إلى تدريس هذه المادة الجديدة التي لا أعلم لها كتاباً مناسباً في اللغة العربية .

ولما كنت عديم الخبرة بهذا الموضوع ؛ فقد رجوت بعض علمائنا الفطاحل في الجغرافيا أن يكتبوا فيه ، ولو كانت كتابتهم مقصورة على العناصر المهمة . ولكنهم اعتذروا بضيق وقتهم ؛ وهو عذر حقيق بسبب ما يضطلعون به من مهام الدولة .

ومن ثم عكفت على تتبع آثارهم وجعلت أساس عملي رسالة قدمها حضرة الأستاذ حسن بك جوهر زليل درجة الماجستير فاحتذيت بها احتذاء يكاد يكون كلياً . واستعنت بما كتبه سعادة الأستاذ مصطفى عاصر بك وكيل وزارة المعارف ، وحضرة الأستاذ الدكتور عباس بك عمار . ولم أتورع عن الأخذ من كتابات هؤلاء العلماء الأعلام ، وكثيراً ما نقلت أفكارهم بأسلوبهم

خشية أن أضل إذ أنا حاولت تغيير الصيغة التي اختاروها . ورحم الله امرأ  
عرف حدود جهله ووقف عندها .

فما جاء في هذه الوريقات من صواب فرده إلى هؤلاء العلماء وأمثالهم ،  
وما ورد فيها من خطأ فمرجه إلى تقصيري . ورجائي أن يكون هذا الخطأ من  
الجمامة بحيث يحفز أحد هؤلاء المتخصصين إلى التأليف في موضوع حان  
الوقت لتدريسه .

المصنف

٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٩

محمد أحمد حسونه

١٣ من ابريل سنة ١٩٥٠